

تطوير نصوص مادة مهارة القراءة باستخدام الموضوعات المستوعبة للثقافة المحلية
(البحث والتطوير مع التطبيق على طلاب اللغة العربية في الصف الثالث الثانوي بمعهد البستان السلفي
للبنات سوبر فافان فامكاسان مادورا).

رسالة تكميلية

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول
على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية



إعداد:

غفران زين العابدين

رقم القيد:

F120615263

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٧م

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم : غفران زين العابدين

رقم القيد : F120615263

المرحلة : الماجستير

الجهة : كلية الدراسات العليا جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

أقر بأن هذه الرسالة بكافة أجزائها أحضرتها من بحثي وكتبتها بنفسي إلا مواضع منقولة عزوت إلى مصادرها.

هذا، وحرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

سورابايا، 19 يونيو 2017

الطالب المقرر



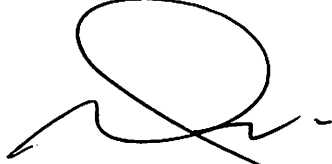
غفران زين العابدين

الموافقة من طرف المشرف

تمت الموافقة من طرف المشرف على هذه الرسالة التي قدمها الطالب غفران زين

العابدين في سورابايا، 19 يونيو 2017.

المشرف



الدكتور ناصر الدين إدريس جوهري

اعتماد لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذه الرسالة المقدمة من الطالب غفران زين العابدين في 24 يوليو 2017 أمام
لجنة المناقشة التي تتكون من :

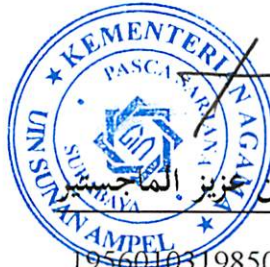
١. الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير (رئيسا ومناقشا)

٢. الدكتور محمد نعمان (مناقشا)

٣. الدكتور نصر الدين إدريس جوهر (مشرفا ومناقشا)

سورابايا، 24 يوليو 2017

مدير الكلية



الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير

رقم التوظيف: 195601031985031002



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300

E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : GUFRON ZAINAL ABIDIN
NIM : F120615263
Fakultas/Jurusan : PENDIDIKAN BAHASA ARAB (S-2)
E-mail address : aronvictory@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☐ Skripsi ☒ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

تطوير نصوص مادة محاضرة لقراءة القرآن الكريم لموضوعات مستوعبة للثقافة الإسلامية (البحث والتطوير مع التطبيق على طلبة اللغة العربية في الصف الثالث الثانوي محمد البستاني ليسانس البنيان كوفى فاخان خامكاران هادورا)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(GUFRON ZAINAL ABIDIN)

nama terang dan tanda tangan

ABSTRAK

Gufron Zainal Abidin, 2017 M, *Pengembangn Materi Keterampilan Membaca dengan Menggunakan tema-tema Budaya lokal.(Penelitian Pengembangan Materi Qiro'ah Di Madrasah Aliyah Kelas 3 Pondok Pesantren Al-Bustan Sumber Papan,Pamekasan, Madura).Tesis, Pemibimbing : Dr.H.Nasaruddin,M.Ed*

Kata Kunci: Pengembangan, Keterampilan Membaca, Budaya Daerah, Belajar, Sumber papan Pamekasan, Madura.

Peneliti mengamati masalah ini saat mengajar Madrasah Aliyah di Pondok Pesantren Al- Bustan Al-Salafi Sumber Papan Pamkasan Madura, dan terletak masalah ini dalam kesulitan siswi untuk membaca teks-teks yang tidak menggunakan tema-tema Budaya lokal Pamekasan. Peneliti mencoba untuk merancang yang terinspirasi dari tema-tema budaya lokal, dalam penyusunan ini terdiri dari tiga masalah, pertama bagaimana proses analisis teks-teks materi dan proses pengembangan keterampilan membaca dalam kitab Bahasa Arab kelas tiga Aliyah dari sisi budaya khususnya budaya lokal, disamping itu mengetahui seberapa efektif penggunaan teks-teks yang berbicara tentang tempat wisata religius di Pamekasan. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui analisis teks materi dan pengembangan keterampilan membaca dalam kitab Bahasa Arab kelas tiga Aliyah dari sisi budaya khususnya budaya lokal, disamping mengetahui seberapa efektif penggunaan teks-teks yang berbicara teks yang berbicara tentang tempat wisata religius di Pamekasan. Penelitian ini menggunakan Research and Development yang dibantu dengan eksperimental, dan menggunakan dua pendekatan yaitu kuantitatif dan kualitatif. Berdasarkan nilai rata-rata dari hasil tes yang berbeda-beda dalam keterampilan kecepatan dan kelancaran dalam membaca 69,3%, dan keterampilan pemahaman teks-teks 78,1%, dan keterampilan menghubungkan antara dua gagasan 83,3%. Demikian dari hasil tes tersebut membuktikan bahwa penggunaan tema-tema budaya lokal dalam buku bacaan Bahasa Arab kelas tiga Aliyah sangat efektif dalam pengembangan keterampilan membaca.

محتويات البحث

أ	إقرار الطالب
ب	الموافقة من طرف المشرف
ج	الاعتماد من طرف لجنة المناقشة
د	الشعار
هـ	الإهداء
و	الشكر والعرفان
ز	مستخلص البحث بالعربية
ح	مستخلص البحث بالإنجليزية
ط	محتويات البحث
س	فهرس الجداول
ع	فهرس المخطط البياني
ع	فهرس الملاحق
1	الباب الأول: أساسيات البحث
1	مقدمة
4	مشكلات البحث وتحديد
5	أسئلة البحث
5	أهداف البحث
6	أهمية البحث
7	الدراسات السابقة
10	الباب الثاني: الإطار النظري
10	المبحث الأول: المواد التعليمية
10	مفهوم المواد التعليمية

10	 أهمية المواد التعليمية
10	 كتاب القراءة الإضافية
11	 المبحث الثاني: تحليل محتوى المواد التعليمية.
11	 مفهوم التحليل لغة واصطلاحاً
14	 أسس التحليل
15	 الوحدات الأساسية لتحليل المضمون
17	 فوائد التحليل
17	 أهداف التحليل
18	 أنواع التحليل
19	 جوانب التحليل
19	 أ. الجانب الإعداد
20	 ب. الجانب التعليمي
22	 ج. الجانب اللغوي
23	 د. الجانب الثقافي
23	 هـ. الجانب الإخراج
23	 المبحث الثالث: إعداد المواد التعليمية.
23	 مفهوم الإعداد
24	 أسس إعداد المواد التعليمية
24	 أ. الأسس الثقافية والاجتماعية
25	 ب. الأسس النفسية
26	 ج. الأسس اللغوية
27	 خطوات إعداد المواد التعليمية
30	 ترتيب عناصر الدرس في إعداد المواد التعليمية
31	 المبحث الرابع: تطوير المواد التعليمية.

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	البيان	الصفحة
١	رقم (١)	برنامج التعليم التجريبي لتنمية مهارة القراءة.	68
٢	رقم (٢)	عملية تعليم القراءة باستخدام الموضوعات المعالم السياحية الدينية الفمكاسانية المادوراوية.	77
٣	رقم (٣)	مقياس مستوى الطالبات على إمكانية قراءة النصوص بسرعة وطلاقة باستخدام موضوعات الثقافة المحلية.	85
٤	رقم (٤)	مقياس مستوى الطالبات على إمكانية فهم النص المقروء	90
٥	رقم (٥)	مقياس مستوى إمكانية الطالبات على الربط بين الأفكار الجزئية بالأفكار الرئيسية	96
٦	رقم (٦)	جدول يبين نتائج تفاوت متوسط الحساب من الاختبار البعدي بين مهارات قدرة القراءة بسرعة وطلاقة، وفهم النص، وربط الأفكار لدى أفراد الطالبات في المجموعة.	111

فهرس المخطط البيانى

الرقم	المخطط	البيان	الصفحة
١	مخطط بياني (١)	نتائج مستوى الطالبات على إمكانية قراءة النصوص بسرعة وطلاقة باستخدام موضوعات الثقافة المحلية.	89
٢	مخطط بياني (٢)	نتائج مستوى الطالبات على إمكانية فهم النص المقروء	95
٣	مخطط بياني (٣)	نتائج مستوى إمكانية الطالبات على الربط بين الأفكار الجزئية بالأفكار الرئيسية	100

فهرس الملاحق

الملاحق	البيان
١	أسماء الطالبات بالعربية
٢	استمارة الملاحظة قبل استخدام الكتاب المطور
٣	استمارة الملاحظة بعد استخدام الكتاب المطور
٤	استمارة تحكيم الخبراء
٥	أسئلة الاختبار القبلي
٦	أسئلة الاختبار البعدي
٧	كتاب القراءة المطورة الموسعة

أساسيات البحث

ولتنمية اهتمام الطالبات بالمواد المعلمة فعلى المعلم أن يدرهن بالتدريبات والتمارين التي تتعلق بالمواد المعلمة، ويمكن إجراؤها دوريا إما بالكتابة والمشاهدة. فالقيام بعملية التمرين المنتظم يؤدي إلى زيادة الدافعية لدى الطالبات ويقبلن على التعلم واكتساب المهارات خاصة في مهارة القراءة.

وبالنظر إلى كل ما سبق، قام الباحث بهذا التفكير ليساعد الطالبات على الوصول إلى ما هو مطلوب في المادة المذكورة. وبناء على هذا، فقد قام الباحث بتقديم بحث علمي يقوم على تطوير نصوص المواد التعليمية لتنمية مهارة القراءة تحت عنوان **تطوير نصوص مادة مهارة القراءة باستخدام الموضوعات المستوعبة للثقافة المحلية (البحث والتطوير مع التطبيق على الطلاب اللغة العربية في الصف الثالث ثانوي بمعهد البستان السلفي للبنات سوميبر فافان فامكاسان مادورا).**

المشكلة الرئيسية في تعليم اللغة العربية لمادة مهارة القراءة المتبعة هي عدم وجود اتصال أو ارتباط بين ثقافة الطالبات والنص التعليمي ارتباطاً قوياً التي تجعل المادة حية، وبالتالي تحيا معها عنصر التشويق والإثارة. وأن استقرار نصوص التقليدية والتراثية في المادة التي يدرسها مع عدم تطويرها سبب في هذه المشكلة، وهذا الأمر الذي يطلب البحث عن مصدر يوفر فيه مادة تسد هذه الفجوة لدى طالبات معهد البستان بسمير فافان فامكاسان مادورا. وأما حدود البحث فيعرض الباحث على خمسة حدود فهي الآتي:

اقتصر الباحث في دراسته لتطوير المادة التعليمية في مهار القراءة على ثلاثة جوانب، فالأول قراءة النص على نوعيها بسرعة وطلاقة، والثاني هو فهم النص المقروء، والثالث هو الربط بين الافكار الجزئية بالأفكار الرئيسية.

يتحدد موضوع هذا البحث على تطوير نصوص مادة تعليم مهارة القراءة مستخدماً الثقافة المحلية، وبشكل خاص استخدام نصوص يحمل موضوعات الثقافة المحلية، وهنا استخدم الباحث النصوص الذي يتحدث عن معالم السياحة الدينية في محافظة فمكاسان- مادورا. والكتاب يتضمن من أربع وحدات وكل وحدة نص يتحدث عن معالم سياحية دينية فامكاسانية.

يتحدد هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-

٤. حدود المنهج:

إن المنهج الذي يسير عليه الباحث في هذا التطوير هو المنهج التعليمي عام

۱۳۰۲ م.

قد أجري هذا البحث على طالبات معهد البستان السلفي للبنات بسمير فافان فامكاسان، والتي تتراوح عدهن ٣٠ طالبة.

بناءً على ما سبق ذكره في مقدمة البحث ومشكلاته قام الباحث بعرض أسئلة البحث ما يلي:

١. كيف تكون عملية التحليل في نصوص مادة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث ثانوي من ناحية الثقافة؟
٢. كيف تكون عملية التطوير في نصوص مادة مهارة القراءة باستعمال نصوص الذي يتحدث عن معالم السياحة الدينية في فمكاسان لدى طالبات اللغة العربية الصف الثالث ثانوي بمعهد البستان السلفي للبنات بسمير فافان فامكاسان مادورا؟
٣. ما مدى فعالية استعمال نصوص الذي يحتوي على معالم السياحة الدينية المعروفة لديهن في فمكاسان من خلال تطوير مواد دراسية ونصوص تعليمية التي تنمي على مهارة القراءة لدى الطالبات في معهد البستان السلفي للبنات بسمير فافان فامكاسان مادورا؟

يهدف هذا البحث على تحقيق أمرين ما يلي :

١. معرفة كيفية التحليل في نصوص مادة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث ثانوي من ناحية الثقافة.
٢. معرفة كيفية التطوير في مادة مهارة القراءة مستخدما النصوص المستوعبة للثقافة المحلية من خلال نصوص الذي يتحدث عن معالم السياحة الدينية في مكاسان، وتطبيقها

على طالبات اللغة العربية في المدرسة الثانوية التابعة لمعهد البستان بسمير فافان
فامكاسان مادورا.

٣. التعرف على أثر استخدام نصوص الذي يتحدث عن معالم السياحة الدينية في
مكاسان ومدى فعاليتها كتطوير نصوص مادة مهارة القراءة لدى الطالبات في معهد
البستان بسمير فافان فامكاسان مادورا.

د. أهمية البحث.

تأتي أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية على نحو الآتي:

١. الناحية النظرية.

أ. إنه أول دراسة في مثل هذا الموضوع وسوف تشجع على دراسات أخرى في نفس الموضوع.

ب. إنه يهدف إلى إثراء المعارف في مجال التعليم، خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بما فيها من تعليم مهارة القراءة في المعاهد الإسلامية.

ج. إنه نوع من تطوير نصوص التعليمية الموجودة.

٢. الناحية التطبيقية.

أ. إنه يساعد الدارسين على ترقية مهاراتهم القراءة وتسهيلهم على فهم النصوص المقروءة.

ب. إنه يركز على ترقية أساليب تعليم مهارة القراءة من خلال تطوير نصوص المواد التعليمية التي تراعى الثقافات المحلية.

ج. إنه يساعد على تطبيق الطالبات في فهم النصوص الذي يتحدث عن معالم السياحة في فمكاسان حيث يؤدي إلى تنمية كفاءة الاتصال لدى الطالبات.

١) لمعرفة عملية تطوير مادة القراءة للفصل الثالث الثانوي في البرنامج المكثف لتعلم اللغة العربية بمعهد الفطرة السلفي.

٢) لمعرفة خصوصيات هذه المادة التعليمية ومميزاتها التي أعدت وأتيحت لطالبات الفصل الثالث الثانوي في البرنامج المكثف لتعلم اللغة العربية بمعهد الفطرة.

٣) التعرف على أثر استخدام وسائل الإعلام المطبوعة أو المأخوذة من الإنترنت.

ب. منهج البحث وعينته:

اتخذ الباحث المنهج التطويري والتحليلي، وكذلك اتخذ المنهج التجريبي من خلال إجراء الاختبارات القبلي والبعدي. واختار الباحث طالبات من الصف الثالث الثانوي الفصل A وكان عددهن خمسا وعشرين طالبة.

ج. نتائج البحث:

أن تطوير مادة القراءة باستخدام النصوص المأخوذة من وسائل الإعلام يؤدي إلى تنمية مهارة القراءة من خلا معرفة الكلمات والأساليب الجديدة، وكذلك وجود تأثير وفعالية في استخدام هذا النصوص بناء على النتيجة التي حصل الباحث من إجراء الاختبارين القبلي والبعدي.

بناءً على ما لاحظ الباحث من خلال موضوعات دراسات السابقة ومحتواها، فقد وجد فروق بين الدراسات السابقة والبحث الذي سوف يقدمه، حيث أن البحث الذي سيقدمه يراعي ثقافة الطالبات اللغة العربية الصف الثالث ثانوي بمعهد البستان للبنات فامكاسان مادورا، خاصة في استعمال النصوص الذي يتحدث عن موضوعات معالم السياحة الدينية؛ وذلك لسد الفجوة بين الطالبة والمادة، وكذلك لإيجاد عنصر التشويق والانفعال والإثارة من خلال النصوص المكتوبة في مادة القراءة. ويتركز في هذا البحث على إنتاج نصوص مواد القراءة والتي تكون موضوعاته على الأماكن المشهورة.

وَأَمَّا أَهْدَافُهُ فَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَلْخَصَ فِيْمَا يَلِي: ^{١٤}

١. تَرْسِيْخَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ وَاسْتِيعَابَ التَّرَاكِيْبِ الْكِتَابِ الْمَقْرَرِ وَمُمَارَسَتِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا بِكِفَايَةِ ذَلِكَ بِالتَّحْكَمِ عَلَى اللُّغَةِ وَالْإِجَادَةِ مِنْ مَهَارَاتِهَا.
٢. تَنْمِيَةَ الْقُدْرَةِ عِنْدَ الطَّالِبِ عَلَى الْاسْتِغْلَالِ مِنَ الْمَوَاقِفِ الْمُتَغَايِرَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا بِمُتَفَاوَتَةٍ.
٣. زِيَادَةَ خُبْرَةِ الطَّالِبِ بِأَفْكَارٍ وَأَشْكَالٍ ثَقَافَتِيَّةٍ بِمُتَفَاوَتَةٍ تَفْسَحُ مِنْ دَائِرَةِ الْمَشَارَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ.

٤. تنمية جزء من المهارات اللغوية التي نالها الطالب من خلال دراسته، خاصة مهارات القراءة الصامتة.

المبحث الثاني: تحليل محتوى المواد التعليمية.

أ. مفهوم التحليل لغة واصطلاحاً.

١٣ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٢٧٠-٢٧٤.

١٤ نفس المرجع، ٢٧٢-٢٧٣.

١. وحدة الكلمة.

يعتبر الكلمة من أصغر الوحدات في تحليل المضمون وأسهلها في وحدات القياس، إذ هي التي قد تعبر عن معنى أو مفهوم أو رمز أو مدلول أو شخصية معينة، ويكون تحليلها في دراسة القراءات، وذلك من خلال تحديد صعوبتها وسهولتها.

٢. وحدة الفكرة.

الفكرة هي عبارة عن جملة بسيطة أو عبارة تتضمن فكرة من الأفكار التي تبحث عنها لتحليل المضمون؛ لذلك هي من أصعب الوحدات عند التحليل، ولأن الفكرة أكثر تعقيدا إذا لم يتم تحديد المراد بدقة، فقد تشير إلى أكثر من مفهوم أو معنى. وتعتبر وحدة الفكرة من أكبر الوحدات في المضمون، إضافة إلى ذلك أنها أكثرها فائدة واستخداما.

٣. وحدة الموضوع.

وهي النص الكامل وقد يكون قصة أو سيرة ذاتية أو مقالة أو قصيدة بنوعيتها، حيث قد يتسع الموضوع ويحتمل الثبات ضعيف.

٤. وحدة الشخصية.

وهي الوحدات التي تفيد في تحليل الروايات المسرحية والقصص.

٥. مقاييس المساحة والزمن.

إن هذه الوحدة ليس لها أهمية كبيرة وخاصة في البحوث السلوكية، إذ أن هذه الوحدة هي من المقاييس المادية، وذلك بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه، أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام.

٦. وحدة التعداد.

إنها تستعمل التكرار وحدة للتعديد عند ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي، ويعطى لكل فكرة في المضمون وزنا متساويا.

الاستدلال. مثال ذلك، عدد الكلمات أو الجمل التي تشير في معانيها إلى "إندونيسيا"، حتى وإن لم يستخدم المؤلف لفظ "إندونيسيا".^{٢٨}

التعليمية قد أعدت بشكل جيد وممتاز. ومن هذه الأساليب الذي لابد أن يشير في مقدمة الكتاب ونهايته هو:

أ. أن تكون إعداد المواد التعليمية مستندا إلى نتائج الدراسة عن المشكلات الواقعية سواء كانت تعليمية أو نفسية أو لغوية. وتتم دراسة هذه المشكلات من خلال الملاحظات، الاستبانات، المقابلات.

ب. أن تكون إعداد المواد التعليمية مستندا إلى نتائج الدراسات عن خلفيات الطلاب ومشكلاتهم من خلال عملية الدراسة لخلفياتهم التعليمية والثقافية ومستواهم اللغوي استقباليا ونتاجيا، وكذلك الدراسة من حيث دافعية الطلاب واتجاهاتهم ومناطق صعوبتهم نحو تعلم اللغة العربية وتعليمها، بالإضافة إلى الكشف لطرائقهم واستراتيجياتهم في التعليم.

ج. أن تكون هناك إشارة على أن المواد التعليمية قد خضعت للتجربة الميدانية.

د. أن تكون هناك إشارة على أن المواد التعليمية قد خضعت للتحكيم من الخبراء العلماء المؤهلين في هذا المجال.

هـ. أن توجد في نهاية الكتاب أو المواد التعليمية وتحديدا في فهرستها
قوائم المفردات الشائعة في اللغة العربية

وإذا لم يكن هناك إشارة حول أساليب الإعداد السابقة في مقدمة الكتاب ونهايته فلا يتسم الكتاب أو المواد التعليمية بالجودة والامتياز إذ لابد من تطوير هذا الكتاب أو المواد التعليمية المذكورة.

٢. التحليل من جانب التعليمي.

إن للكتب المدرسي له منهج معين يتبعه حيث يتضمن فيه الأهداف العامة والخاصة في جميع المهارات اللغوية وهذه الأهداف لا بد أن تنسجم مع أهداف تعليم

اللغة العربية لغـير الناطقين بها بالإضافة إلى أن تترجم الأهداف كذلك في المحتوى وغالبا ما يكون في كثرة التدريبات وتنوعها، ومهمة التحليل هنا هو المقارنة بين المنهج الموجود في مقدمة الكتاب غالبا مع المحتوى، إذا كانت المحتوى قد ترجمت من قبل الأهداف بشكل سليم وصحيح، فإن الكتب المدرسي يتصف بالتعليمي.

ومن التحليل التعليمي أيضا هو النظر في جانب الموضوعات ويكون من خلال مطابقة الموضوعات التي تم بحثها مع المبادئ والركائز لبنائها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن أهم الركائز ما يلي:

أ. أن تكون لدى طلاب الأجانب العادات اللغوية الجديدة.

ب. أن تعطى المعرفة التعليمية بالدقة وحسب الأسبقية.

ج. أن تعطى المهارات اللغوية بالتدرج.

د. أن تعطي الأحقية في معالجة الأصوات وذلك من خلال معالجة الأصوات الصعبة على الطلاب وبالتدريج، والمعالجة على التعرف على الأصوات وتدريب النطق بها والتمييز بينها، والاهتمام الجوانب الوظيفية والدلالية للأصوات.

هـ. أن تعالج المفردات بشكل سليم من خلال تقديم المفردات الجديدة في المكان الصحيح (قبل الدرس) وبشكل مناسب كما ونوعاً، وتقديمها بالوسائل التعليمية وليس بالترجمة من خلال السياق الموضح، وتدريبها على استخدامها.

و. أن تعالج القواعد النحوية بشكل جيد من خلال تناسب الموضوعات النحوية مع مستوى الطلاب، وتقديم القواعد حسب احتياجات الطلاب مع تقديمها بالأمثلة الحية والشائقة.

ز. أن تعالج تعليم الاستماع بقدر معقول، والاهتمام على الجانب التعرفي والتمييزي والإدراكي للاستماع، وتقديم الوسائل التعليمية.

ج. أن تعطي لمهارة الكلام في التعليم نسبة كافية، والاتصاف بالبدائي في موادها، وتدريبها على استخدام التعبيرات الاتصالية والتواصلية مع مراعاة الصيغ النحوية والقوالب الصرفية.

ط. أن تعطي لمهارة القراءة نسبة كافية من التعليم، ومضمون النص طبيعية حية مما يرغب ويولع به الطلاب، إعطاء تدريبات على القراءة التعرفية والفهمية.

ي. أن تراعي مضمون مهارة الكتابة خصائص الكتابة العربية مع المراعاة بالجانب الآلي والاتصالي.

ك. أن تعطي تدريبات متنوعة وحية وشيقة وصادقة التي لها أهمية لدى الطلاب في جميع المهارات اللغوية.

ل. أن تحتوي على إرشادات المعلم ودليله من طرق التدريس وأساليبه والوسائل المستخدمة التي يمكن تطبيقها في تعليم النصوص.

ومتى تحقق الشروط السابقة، فإن الموضوعات تتصف بالتعليمية، وإلا فلا.

٣. التحليل من جانب اللغوي.

يكون التحليل فيه من خلال الاضطلاع على نوعية اللغة المستخدمة في نصوص المادة التعليمية، إذ لا بد أن تتناسق اللغة مع خلفية الطلاب ونفسياتهم وأهدافهم، فمثلا طلاب المعاهد السلفية يستلزم فيه استخدام اللغة التراثية؛ لأن نفسياتهم وأهدافهم هو فهم القرآن والسنة النبوية والكتب التراثية، بخلاف طلاب الجامعات والمدارس فإنهم يستخدمون اللغة العربية المعاصرة لتواكب الزمن الذي يعيش فيه الطلاب في زمنهم. إلى جانب ذلك النظر أيضا على صحة اللغوية إملائيا، نحويا، صرفيا، معجميا، أسلوبيا، تعبيريا. إذا كان اللغة التي يستخدمها النص صحيحة وسليمة حسب استخدام المتفق عليها العرب بالإضافة إلى تناسق اللغة مع أهداف الطلاب حينئذ يكون الكتاب جيد من ناحية اللغة.

ومن تحليل الكتاب لغويا هو القيام بفحص اللغة الوسيطة وكيفية استعمالها داخل النص التعليمي. فالكتاب الجيد هو الكتاب الذي لا تستعمل نصوصه اللغة الوسيطة.

وتحليل اللغوي أيضا هو تحليل النص في مستوى استخدام اللغة في النص التعليمي حيث أن المعنى والمبنى لا بد أن تتناسب لغويا، وكذلك لا بد أن تتناسب أيضا من حيث المضمون والفكرة، وإذا لا يوجد هذا الاتزان والتناسب، فيكون الكتاب ليس بجيد لغويا.

٤. التحليل من جانب الثقافي.

ويقصد به هو المزج أو الدمج بين الثقافتين، ثقافة الطلاب أي الثقافة المحلية التي يتعارف بها الطلاب سواء كان من الأشياء المحسوسة مثل المأكولات أو المجردة مثل العادات أو المواقف مثل زحمة السير في إندونيسيا وثقافة العربية الإسلامية مثل الكلمات والتعبيرات و المصطلحات. والتحليل يكون النظر على مدى اتزان هاتين الثقافتين واندماجهما؛ لأن الكتاب الذي يعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجيد هو وجود المزج بين الثقافتين إذ يكون الموضوع مستمدة من ثقافة الطلاب المحلية التي تجذبهم وتشوقهم، وأما التعبيرات والمصطلحات والكلمات، فمستمدة من الثقافة العربية الإسلامية.

٥. التحليل من جانب الإخراج.

ويكون من خلال الاضطلاع والنظر على الشكل الخارجي للكتاب سواء كان في الحجم أو شكل الغلاف أو نوعية التجليد أو عدد الصفحات أو نوعية الورق أو ما إلى ذلك من الشكل الخارجي للكتب التعليمي.

المبحث الثالث: إعداد المواد التعليمية.

أ. مفهوم الإعداد.

والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته؛ لأن التفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم.

وأما إطار الثقافة العربية الإسلامية فهي الآتي:^{٣٢}

- أ. البيانات الشخصية .
ب. السكن.
ج. العمل.
د. وقت الفراغ. السفر.
هـ. العلاقات مع الآخرين.
و. المناسبات العامة والخاصة.
ز. الصحة المرض.
ح. التربية والتعليم.
ط. السوق.
ي. المطعم.
ك. الخدمات.

٢. الأسس النفسية.

تعد معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية مطلباً ضرورياً عند إعداد المواد التعليمية، وذلك أن الأسس النفسية تلعب دوراً مهماً في إعداد المواد التعليمية، بل إنها تعتبر من الأسس المهمة في أية عملية تعليمية.

ويؤكد كثير من المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية على وجود العلاقة القوية بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، إذ هناك اختلافاً واضحاً بين تعلم الصغار والكبار للغة الأجنبية، وهذه الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعليمية المقدمة لكل منهما.^{٣٣}

٣٢ ناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩٤)، ٢٥.

٣٣ نفس المرجع، ٢٧.

أن يكون النص يتضمن أشكالا من التعليم لا يعرف بالحدود الجغرافية بين البشر وبقدر ما يعكس النص الصيغة المحلية للمجتمع، إذ ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.

٣. تصميم (إنتاج).

ويقصد به أن يستهل المعلم إعداد المواد إتماما لما قد خططه سابقا، مراعىا بالفكر الاسلامي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في نصوص المادة المصممة، وأن تكون المفردات والأساليب والتركيب تتمتع بالسهولة، والتمرينات بأشكالها المتنوعة شائعة الإكثار، وهذه التمرينات لابد أن تراعي التقويم المستمر، وينبغي أن تساعد المادة المصممة بالوسائل التعليمية المختلفة في تدريسها، ويراعي في تصميم المواد التعليمية أساس التدرج اللفظي والتسلسل العلمي، والسلامة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية، ولا بد أن يرعى المواقف اليومية العامة التي يتعارف بها الناس في الموضوعات، ومعالجة المادة المقدمة من الجانبين العلمية والوظيفية معا عند تعليم اللغة العربية.

٤. تحكيم الخبراء.

حيث يقوم المعلم بمعاينة جمل من الخبراء والعلماء في الحقول التي تتصل بالمادة المعدة، وكذلك معاينة النقاط والنواحي المطلوب تحكيمها في ورقة الملاحظة، ثم بعد ذلك تسلم المادة المعدة للخبراء والمناقشة معهم.

٥. التعديلات.

ويقصد بها القيام بتحليل وتفسير كل نقاط ملاحظة الخبراء، بالإضافة إلى القيام بإجراء تبديلات على أساسها المادة المعدة بدقة، وبعد ذلك تحرير المادة في هيئتها المصححة.

٦. التجريب الميداني.

وبعد أن يقوم المعلم بتصميم المادة وإعطائها للخبراء لتحكيمها ثم تعديلاها بحسب النقاط التي قد تم ملاحظتها خلال التحكيم، يقوم المعلم بتجريب المادة المصممة في الساحة الدراسية، ويكون بتعيين المنهج التجريبي المطلوب تطبيقه حيث يتضمن فيه نوع تصميم التجربة، ومجتمع التجربة وعيناتها، وأدوات التجربة واختباراتها، وبعد أن يعين المعلم المنهج التجريبي يقوم بفحص مدى فعالية المادة بشكل موضوعي، وإذا احتاجت المادة في إعادة التجربة، فيلزم للمعلم أن يعيدها حتى يشبع حاجات الطلاب.

د. ترتيب عناصر الدرس في إعداد المواد.

هناك عدة عناصر منهجية لترتيب الدرس لابد أن يتبعها المصمم عند إعداد دروس المواد التعليمية خاصة دروس مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن هذه العناصر التالي:

١. بيانات الدرس.

عند الإعداد لبيانات الدرس من الضروري أن يبين في المادة نوع المهارة؛ لأن المهارات اللغوية يشتمل على أربع مهارات (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، وكذلك يبين الطريقة التي يستخدمها المدرس في علمية تدريس هذه المادة، ويذكر الأسلوب الذي يتبعه المعلم خلال تعليمه وما الوسائل التعليمية التي يستعملها المدرس، وكم يستغرق من الزمن في تدريسه لهذه المادة.

٢. أهداف الدرس.

إذ لا بد من أن يسرد المصمم في بداية الكتاب الأهداف العامة التي تستمد من أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والأهداف الخاصة التي ينبغي على المعلم البلوغ إليها في آخر الحصة أو بعد تقديم الدرس.

٣. إجراءات تقديم الدرس.

أ. يبدأ أولاً بتقديم الدرس.

- ب. شرح المفردات؛ لأن المفردات تختلف من مهارة لأخرى.
- ج. معالجة النص.
- د. تقديم أسئلة استيعابية.
- هـ. معالجة التراكيب النحوية.
- و. إجراء التدريبات.
- ز. القيام بالنشاط والألعاب.
- ح. استعمال الوسائل في تقديم الدرس وشرح المفردات.
٤. بنية الدرس.
- إذا أراد المصمم أن يبني درسا في كتابه المعد، فينبغي أن يتبع التنظيمات التالية:
- أ. ذكر الدرس المراد تدريسه، مثل الدرس الأول، الثاني وما إلى ذلك.
- ب. يذكر عنوان الدرس، التعارف في حديقة الحيوان.
- ج. يضع صورة التي تعبر عن العنوان.
- د. يشرح المفردات الجديدة.
- هـ. تقديم النص.
- و. تقديم الأسئلة الاستيعابية والتي تشتمل على (من، كم، ما، ماذا، أين، متى وكيف).
- ز. معالجة القواعد اللغوية، كالصرف والنحو والأصوات والبلاغة والدلالة.
- ح. تمرينات.
- ط. نشاطات وألعاب لغوية.

المبحث الرابع: تطوير المواد التعليمية.

أ. مفهوم التطوير

ويرى مصطفى أنّ تطوير المنهج هو " إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم , كما يتناول جميع العوامل التي تتصل بالمنهج , وتؤثر فيه , وتتأثر به

وربط شوق بين تقويم المنهج وتطويره، فذكر أنّ تطوير المنهج " هو تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثرات فيه ، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوة ".^{٤٠}

ويأتي تعريف لبيب ومينا مبرزاً مصطلح التغيير عند حديثه عن مفهوم تطوير المنهج ،
مبيناً أنّ ذلك التغيير قد يقتصر على أحد مكونات المنهج ، حيث ذكر أنّ تطوير المنهج هو

للمنهج (مجهول النشر، ٢٠٠٥)، ٣٢٦.

٤. تلبية لنتائج البحوث والدراسات العلمية الثابتة التي تقوم بها الإدارات التعليمية

أو مراكز البحث التربوي أو الباحثون من ذوي المعتين في هذه المجال.

٥. تلبية لإرادة الرأي العام الذي تظهره وسائل الإعلام مقروءة كانت أم مسموعة

أم مرئية حول المادة التعليمية.

٦. جرى تطورات سياسية واجتماعية على صعيد المستوى المحلي والإقليمي

والدولي تستلزم فيها تطوير المواد التعليمية حتى تتلاءم مع تلك التحولات.

ج. أساليب تطوير المواد التعليمية.

رأينا سابقا أن للتطوير مفهومين، المفهوم الأول هو القيام بعملية التعديل على بعض تركيبات المادة التعليمية-قلت أم كثرت- من غير أن يطل هذا التعديل الأفكار الأساسية أو بنيته العام، وهذا التطوير يكون أقرب للتحسين. والمفهوم الثاني للتطوير هو التغيير في المواد التعليمية القائمة، ولكن هناك فرقا بين التغيير والتطوير حيث أن تغيير المادة سلبيا بالدرجة نفسها التي يمكن أن يكون إيجابيا، بخلاف التطوير إذ لا يكون إلا تغييرا إيجابيا في جميع تركيباته.

وبناء على ما سبق يمكن أن نذكر أساليب تطوير المواد التعليمية ما يلي:

١. الحذف و الإضافة.

ويقصد بهذا الأسلوب هو حذف موضوع أو بعض منه، أو وحدة

دراسية، أو مادة بأكملها، لعدة من العلل التي يراها المدراء والمسؤولون

التربويون. وأما الإضافة فيقصد بها زيادة معلومات محددة إلى موضوع أو

موضوع بكامله، أو وحدة دراسية إلى مادة أو مادة دراسية بكاملها.

٢. التقديم والتأخير.

ب. انتقاء عينة التجريب حتى تكون وكيلة للمجتمع الأصلي بحسب جملة من المتغيرات (قرية ، مدينة) ، (مدارس حكومية ، دينية) وما أشبه ذلك من المتغيرات الوكيلة للواقع.

ج. الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة اللازمة لابد أن تكون مهياً لتقدير عملية التجريب حسب المعايير العلمية السليمة.

د. الاستطاعة في تكرار تجريب المادة المطورة ثانية، ثالثة؛ لكي تخلص من السلبيات والبلوغ به أقصى درجة من الكفاية الداخلية والخارجية.

٧. تقويم المادة المطورة.

وذلك أن علمية التحريب وحدها لا تكفي في تطوير المواد التعليمية، حيث تحتاج المادة إلى كشف ثغراته وأوجه قصوره تجهيزا لعملية تطوير جديدة، فعملية تطوير المواد التعليمية لا تتوقف بل هي عملية متواصلة متجدد بتجدد الحياة.

المبحث الخامس: مهارة القراءة وتعليمها.

أ. مفهوم القراءة.

إن مفهوم القراءة قد مرت بعدة مراحل تطويرية، إذ كانت مفهوم القراءة في بداية أمرها محصورة في دائرة ضيقة لا يتعدى حدودها إلى أنها إدراك بصري للرموز المكتوبة وتعرف بها والنطق بها.

ومع نتيجة الأبحاث التربوية تطورت مفهوم القراءة إلى أنها ليست عملية بصرية فقط وإنما تتعدى إلى أنها عملية عقلية إدراكية أساسها الفهم والربط والاستنتاج، والغاية منها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

وهذا المفاهيم لم يتوقف إلى هنا، بل تعدى إلى ما هو أعمق، إذ أصبحت القراءة عملية انفعالية، حيث يتفاعل القارئ مع النص المقروء وينتقده ويبدى رأيه ووجهة نظره، وكل ذلك متوقف على خبرات القارئ وظروفه.

وأخيرا ازداد هذا المفهوم أكثر عمقا، إذ تطورت مفهوم القراءة إلى أنها عملية وظيفية تقوم بحل المشكلات التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة.^{٤٢}

على ضوء ما سبق نستخلص منها على أن مفهوم القراءة هي عملية وظيفية عقلية بصرية انفعالية جهرية أو صامتة، يفهم بها الفرد ويعبر بها ويؤثر فيمن حوله بها.

ب. أهمية مهارة القراءة.

يهتم الإنسان في حياتهم منذ القدم بالقراءة، وتطورت أهمية القراءة بتطور العلمي والتكنولوجي، وتدفقت المعرفة في كل مجالات الحياة، حيث أصبحت القراءة جزء لا يتجزأ في حياة الإنسان مهما تكاثرت الوسائل لنقل المعرفة، إذ يلزم له من توسيع حقل معرفته فيما تقدمه هذه الوسائل. والقراءة لها إسهامات في بناء شخصية الإنسان، فمن القراءة يكتسب المعرفة وتثقف العقل، وتهذب العواطف والانفعالات، حيث يعتبر أداة من أدوات التعليم في الحياة، فالمتعلم لا يقدر أن يتطور في أية جانب من الجوانب إلا إذا قدر على السيطرة في مهارة القراءة، بالإضافة إلى أنها أداة مهمة للجميع للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعثر به كل أمة تفخر بتاريخها، وهي كذلك آلة من الآلات الاتصال الاجتماعي فيتصل الإنسان بعالمه وما فيه.^{٤٣}

وبعبارة أخرى، على الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الاطلاع والمعرفة، مثل الإذاعة والتلفاز والسينما إلا أنه يحتاج دائماً إلى القراءة، لأن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تتمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، فلا هي تقيد بزمان معين كالإذاعة والتلفاز، ولا بمكان محدد كالسينما.

٤٢ محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ٥٨-٥٩.

٤٣ محمد الخطيب طرائق تعليم ، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ٥٧-٥٨.

٢. رفع مستوى المعلومات الاجتماعية للطلاب.

٣. تنمي أذواق الطلاب وإثارة رغبتهم وحبهم بالقراءة.

٤. إنتاج شخصيات متكاملة حساسة لديه الاستطاعة على استعمال خبرات الأجيال الماضية سبيل الحياة.

ويضاف على الأهداف السابقة أهداف أخرى، وهي توسيع الخبرات عند التلاميذ وإثرائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة، وتكوين عادات القراءة للاستماع أو للدراسة أو البحث أو لحل المشكلات، وتنمية مهارات القراءة، كالسرعة في النظر والاستبصار، بالإضافة إلى استطاعة الطلاب في تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدتها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.

د. طبيعة عملية القراءة.

سنسرد طبيعة عملية القراءة أهم ما انتهت الدراسات النظرية والأبحاث العلمية، فنوجزها ما يلي^{٤٧}:

١. اعتماد عميلة القراءة على استخدام الحواس خاصة حاسة البصر، إذ يتفاعل القارئ بعينه مع الرمز المكتوب أو المطبوع، بالتالي إن وضوح الرموز يساعد القارئ على القراءة بيسر وسهولة تبعا لكمية الضوء المسلط على السطور المكتوبة التي تنعكس بقدر معقول للعين.

٢. بجانب استخدام الحواس فإن القراءة تقوم بعملية إدراكية عقلية، إذ لا يحدث الإدراك إلا في وجود المعنى الخاص بالكلمات المقروءة.

٣. القراءة استجابة، إذ تتأثر القارئ مع المادة المقروءة فتتفاعل معها وتكون استجابة القارئ للقراءة كحركة العين مثلاً، أو نطق الأصوات المعبرة عن الرمز المكتوب.

٤. تعتبر القراءة مطلب من مطالب النمو والتطور التكيفي للمعلمين، حيث أن نموه العام في شتى مناحيه يعتمد على استعداد المتعلم لها.

٤٧ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية، اساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق (إريد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ٧٤-٧٥.

٥) ارتفاع حصيلة الفكرية واللغوية عند القارئ؛ لأن القراءة الصامتة تسمح للقارئ النظر في العبارات والتركيب وعمل المقارنات بينها، و التفكير فيها، مما ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تتيح له الهدوء الذي يقدره من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها.

٦) أن القراءة الصامتة تعود الطلاب على الاعتماد بنفسه في الفهم، كما تعودهم أيضا على حب المطالعة، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم، وكل فرد يقدر على أن يقرأ حسب المعدل الذي يناسبه.

ج. طرائق تعليمها.

ومن طرق تعليم القراءة الصامته للمبتدئين وتدريبها تكون عن طريق البطاقات، لأنها من أفضل الطرق لتدريب الطلاب على القراءة الصامته، إما أن تكون بطاقات تنفيذ التعليمات أو بطاقات اختيار الإجابة الصحيحة. فالأول فكرتها أن يأتي المدرس ببطاقات مكتوبة عليها جملة أو أكثر ويطلب من الطالب قراءة هذه البطاقة قراءة صامته، وأما الثاني ففكرتها أن يعد المدرس مجموعة من الأوراق مكتوبة عليها قصة قصيرة مع طرح الأسئلة وتوزع بطاقات الإجابة على الطلاب، ثم يطلب من الطلاب قراءة القصة قراءة صامته مع إجابة لأسئلة المطروحة باختيار بطاقة الإجابة الصحيحة.^{٤٩}

وأما طرق تعليم القراءة الصامته للمتقدمين نسبياً أي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وما بعدها فيتخلص التالي:^{٥٠}

(١) يقوم المعلم باختيار نصوص القراءة التي تتناسب مع عقلية الطلاب ونفسياتهم ومجتمعهم.

(٢) يطرح المعلم بعض الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية.

٤٩ محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)*، ٧٥-٧٧.

٥٠. علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)*، ١٤٠-١٤١.

(٣) يمرن المعلم طلابه على قراءة الجمل والفقرات قراءة جهرية سليمة مع مناقشة بعض المفردات الصعبة.

(٤) يعين للطلاب زمنا مناسباً لمطالعة النصوص مطالعة صامتة.

٥) يتم المناقشة في الأفكار العامة والأفكار الرئيسية للدرس وإدراك العلاقة بينها.

٦) يطلب المعلم من طلابه قراءة الدرس مرة ثانية قراءة صامتة لمزيد من الفهم بالتفاصيل.

٧) مناقشة أجزاء الأفكار الرئيسية وتحليلها وتفسيرها لمعرفة بعد منطقية أفكارها وتسلسلها.

٨) المناقشة من ناحية القوة والضعف النصوص المقررة من حيث أسلوبه الذي عرض به، و المعاني التي وردت فيه.

(٩) تقويم النصوص، واستخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها منه.

٢. القراءة الجهرية.

أ. مفهومها.

وأما القراءة الجهرية فهي القراءة التي تعتمد على العين مع التعبير شفها وذلك تكون بإخراج صوت مسموع، والهدف من ذلك هو إتقان القارئ النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، وكذلك هي وسيلة لتشجيع الطلاب على الحديث أمام زملائه بلا خوف وخجل في مواجهة الناس والجمهور.

ب. أهداف تدريس القراءة الجهرية.^{٥١}

١) أن القراءة الجهرية تساعد المعلم في تسهيل الكشف على الأخطاء التي يرتكبها الطالب أثناء النطق.

٢) أن القراءة الجهرية تعتبر إحدى الوسائل في قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء.

٥١ علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ١٤٢.

ويمكن إفراد جميع الطرائق التي تستعمل في تعليم القراءة للمبتدئين إلى

طريقتين أساسيتين:

الأولى: الطريقة التركيبية.

أ. مفهوما.

ويطلق أيضا بالطريقة الجزئية؛ لأنها تبدأ بتعليم عناصر الكلمة (الحرف أو المقطع) في أول الأمر، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تركيب العنصر إلى جانب العنصر لتكوين الكلمة، وتركيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة، ثم تركيب الأجزاء الثلاثة (العنصر، الكلمة، الجملة) مع بعضها البعض لبناء تركيب لغوي متكامل.^{٥٣}

ب. طرق تعلیمها.

وتتمثل الطريقة التركيبية أو الجزئية في ثلاث طرق وهي التالي:^{٥٤}

(١) الطريقة الحرفية.

وهذه الطريقة تستخدم لمحاولة التعرف على الكلمات ونطقها من خلال أصوات الحروف، حيث تعتبر من أقدم طرق تعليم القراءة، ولها عدة أشكال منها:

أ) تدريس الحروف وفق تنظيم الألفبائي، وهي الحروف الهجائية التي تبدأ من الألف حتى الياء، وبعد ذلك تنتقل بالمتعلم إلى الرمز بأنواعها مع الحركات، ثم تكون من هذا كله كلمات ومن الكلمات جملاً.

(ب) تدريس أسماء الحروف وفق تنظيمها الأبجدي (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ...) ثم تعليم الرموز بأنواعها مع الحركات، وتنتقل بالدارس بعد ذلك إلى تكوين كلمات فجمل ففقرات.

٥٣ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٥)، ٩٧.

٥٤ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى، مجهول السنة)، ٥٤٠-٥٤١.

(ج) تدريس الأسماء والرموز والحركات من أو احرف إلى آخرها تسمى أيضا بالتهجئة مثل، ألف فتحة أ، باء فتحة ب، ألف كسرة إ، باء كسرة ب،... أي تبدأ التهجئة بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون.

(٢) الطريقة الصوتية.

هي الطريقة التي لا تبدأ بالأسماء بل تبدأ مباشرة بأصوات الحروف، وهي تتناول أحد الأشكال التالية:

أ) أن تبدأ بتعليم الحروف مع صوته أي الحركات كلها مثل (أ إ إئ أ،
ب ب ب ب ب، ...).

(ب) أن تبدأ بتعليم أصوات الحروف جميعا مع حركة واحدة مثلا تبدأ بالفتحة كلها (أ-ب-ت-ث-ج-...) ثم جميعها بالكسرة (إ-ب-ت-ث-ج-...) وهكذا بالضمة ثم السكون.

(ج) أن تبدأ بنطق أصوات الكلمة مضبوطة على انفراد مثل (ق - ر - أ)
ثم القيام بنطق الكلمة موصلة كاملة دفعة واحدة مثل (قَرَأَ)
(الطريقة المقطعية.

هي الطريقة التي تنبني أصولها على مقاطع الكلمات باعتبارها وحدات لغوية واحدة، فهذه الطريقة تحاول تعليم التلاميذ القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي والحرف، ولكنها أقل من الكلمة، فكما هو معروف بأن الكلمات العربية في الغالب تتكون من مقطعين أو أكثر. وسميت بالمقطعية لأن التلاميذ يتعلمون بها جملة من المقاطع، ثم يقومون بتشكيل كلمات من هذه المقطع.

وطريقة تعليمها تكون بكتابة حروف العلة مع نطقها، وذلك عن طرق كلمات تبدأ بهذه الحروف، وصور تمثل هذه الكلمات، ويتكرر نطق هذه الكلمات حتى يجيدها الطالب، والهدف من البدء بحروف العلة

متناغماً، حيث يسبب للمتعلم الملل في عملية القراءة والنفر منها، لشعوره بعدم إشباعها لأي رغبة من رغباته.

٣) غياب إثارة الشوق والشغف عند المتعلم للقراءة؛ لأنهم يهتمون ويركزون على الأصوات اللغوية، التي لا يوليها الدارس الاهتمام الذي يوليهِ المعلم وواضع الكتاب لهذه الأصوات.

٤) عدم ملائمة طبيعة الاستخدام اللغوي، فالإنسان يستخدم اللغة داخل وحدات لغوية أبسط أشكلها المفردة الوحدة الدالة على معنى تام.

الثانية : الطريقة التحليلية.

أ. مفهومها.

بما أن القراءة هي عملية استخلاص الأفكار فلا بد من استخدام الطريقة التحليلية، إذ هي الطريقة التي تهتم المعاني منذ البداية ويدرك الأشكال ككل؛ لأن هذه الطريقة تتمشى مع طبيعة الإدراك التي يمر بها الإنسان. وبهذا يصبح تعلم القراءة عملية مشوقة وممتعة.^{٥٨}

ويطلق أيضا بالطريقة الكلية؛ لأنها تبدأ بتدريس الطالب وحدات لغوية على صورة كلمات التي اعتاد عليها، أو وحدات على صورة جملة أو جمل يسيرة كلماتها مأخوذة من خبراته ومعارفه، وبعد أن يتعلم الطالب الكلمة أو الجملة يبدأ معه في تحليل الكلمة إلى مقاطعها وحروفها، كما يبدأ في تحليل الجملة إلى كلماتها وإلى مقاطعها ثم حروفها.^{٥٩}

ب. طرق تعليمها.

وتتفرع من هذه الطريقة عدة طرق وهي:

(١) طريقة الكلمة.

وتكون بعرض مفردات مجردة أو مرفقة بصور على الطالب،
ويلفظ المدرس الكلمة والدراس يرددها خلفه، وبعد تقديم جملة من

٥٨ محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم (الرياض: مكة التوبة، ٢٠٠٣)*، ٨٢-٨٦.

٥٩ صلاح عبد المجيد، تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق (لبنان: مكتبة، مجهول السنة)، ١١٨.

المفردات يستهل المدرس في تجريد الحروف منها ثم يدرسه على صناعة مفردات جديدة وهكذا.

(٢) طريقة الحملة.

وتكون بعرض جمل قصيرة له معنى على الطالب مع تكرارها
خلف المعلم ثم يحللها إلى مفردات ومن المفردات يستخرج الحروف
ويجردها ثم يصنع من الحروف كلمات وهكذا.

(٣) طريقة المد.

بالرغم من أنها تشبه الطريقة المقطعية إلا أنها تبدأ بالحروف العلة يعني باستخدام كلمات بسيطة فيها حرف من حروف الحلة أو المد، مثل: راس، دار، مال، قال، باع، صالون، فول، جيل، وغير ذلك من الكلمات، ومن خلال هذه الكلمات يظهر صور بعض الحروف وطريقة لفظها فيجدها المدرس ويظهرها أمام الدارس ويدربه بعد ذلك على صناعة كلمات أخرى منها.

ج. مزايا وعيوب الطريقة التحليلية.

(١) مزايا الطريقة التحليلية.^{٦٠}

أ) أنها تيسر إجراء عملية تعلم القراءة؛ لأنها تنسجم مع الأسلوب الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلمها.

(ب) أنها تغتنم دوافع الدراس وطاقاته بما تعرضه إليه من جمل ومفردات ترتبط بخبراته وأغراضه وتناسب مع قدراته واستعداداته.

(ج) إن اعتناء الطالب بالمعنى منذ بداية تعليم القراءة يكون عند الدارس الرغبة الشديدة إلى البحث عن المعنى، والاهتمام بالنصوص أثناء القراءة.

٦٠. علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ١٥٢.

بمعنى أنها متناول قدرات الطلاب، ويمكن أن تلاحظ مدى تحقيقها، وكذلك أن تقاس ما تحقق منها.

ب. المحتوى.

إذ يكتب المدرس ما يلي:

(١) الأفكار الرئيسية في الدرس.

٢) العوائق المعنوية، واللغوية، والجمالية، والنقدية الموجودة في الدرس.

(٣) المبادئ والقيم التي يمكن الاستفادة منها في هذا الدرس.

وهنا يلزم أن ننبه إلى أن المضمون الذي يكتب في دفتر التحضير لا يعني نسخ ما كتب في كتاب القراءة إلى دفتر التحضير، بل المقصود هو تحديد الأفكار الهامة، والعوائق الأساسية التي يتم من خلالها إرادة تحقيق الأهداف التي سبق تعيينها. وهذا يعني أن الأهداف التي عينها المعلم لذاته في دفتر التحضير ينبغي أن تبقى بين عينيه عند التحضير للدرس وعند تناوله له مع الطلاب في الصف أيضا.

. طريقة السير في الدرس.

ج. طريقة السير في الدرس.

يكتب المعلم الخطوات والإجراءات التي سيتبعها بالفعل في القيام لهذا الدرس داخل الصف، ومبين هذه الخطوات هي:

١) الاستهلال للدرس بإلقاء بعض الأسئلة التي يرحوا الإجابة عنها، وبهذا تتحقق أهداف الدرس.

٢) القراءة الجهرية لأفكار الدرس فكرة تلو الأخرى، أو فقرة تلو الأخرى، مع مناقشة الكلمات الصعبة.

٣) القراءة الصامتة للدرس، وبعد ذلك يقوم بالتحليل والتفسير والنقد وتقييم الأفكار.

د. التقويم.

وحيث يكتب المعلم مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها تبين مدى ما تحقق من الأهداف السابقة، ويلاحظ أن هذه الأسئلة ليس من الضروري أن تتم التنفيذ

فيها داخل الصف في نهاية الدرس، فيمكن أن يسألها المعلم أثناء الدرس، ويمكن أن يسألها الطلاب أنفسهم ويجيبون عنها بأنفسهم أو يجيب عنها المعلم إذا عجز الطلاب عن الإجابة عنها، وقد يخصص المعلم في التقويم بعض الأسئلة التي سوف يجيب عنها الدارس داخل الصف وبعضها الآخر الذي سوف يجيبون عنها في كراسات الواجبات المنزلية.

هـ. مهارة القراءة.

هي عملية ميكانيكية آلية أو فهمية عقلية التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التعليم المبرمجة والتدريبات المتواصلة والمنظمة. إن القراءة الناجحة لا بد أن تعتمد إلى حد كبير من مهارات، ولكل مرحلة من المراحل التعليمية لها مهارات خاصة، وكيفية تعلم هذه المهارات الأساسية للقراءة يتطلب مستوى عاليا من القدرات مع السيطرة عليها؛ لأن تعلم القراءة عمل معرفي معقد ومتدرج تعتمد كل خطوة فيها على زيادة الكفاية في المهارات الأساسية، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة مستمرة.^{٦٤}

ومن أهم المهارات القرائية فيما يلي:^{٦٥}

١. مهارات التعرف.

ويقصد بهذه المهارة هي التعرف على الرموز اللغوية؛ لأن التعرف على الرمز اللغوي تعتبر من المهارات الفسيولوجية. وتعد مهارات التعرف من المهارات المهمة في القراءة، لولا هذه المهارة لما يستطيع الطالب معرفة الكلمات ونطقها نطقاً سليماً، وكذلك معرفة المعنى التي ترمي إليه الكلمة.

وأما المهارات الأساسية للتعرف على الكلمات فنوجزها ما يأتي:

أ. ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب.

ب. التعرف على معاني الكلمات واختيار التعريف الدقيق من خلال السياق.

٦٤ سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال، *تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية* (مجهول، ٢٠٠٤)، ٨٧.

٦٥ نفس المرجع، ٨٩.

ج. فتعرف العلاقات بين الحروف الساكنة والأصوات اللينة بالإضافة إلى معرفة أشكال الحروف والكلمات بالتمييز بها منفردة تؤدي تجنب الالتباس اللفظي.

د. القدرة على الربط الصحيح بين الصوت والرمز المكتوب الذي يراه القارئ.

٢. مهارات الفهم.

إن لكل قراءة هدفها فهم المعاني للكلمات، وفهم المعنى الحقيقي للكلمة تكون من خلال السياق إذ لا تفهم معنى معين مجرد عن السياق. ومن السياق يستطيع الطالب فهم مدلول الكلمة؛ لأن هذه المهارة هي عبارة عن ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب^{٦٦}، وإدراك المعنى من خلال السياق مهم جدا للقارئ الجيد.

نستخلص مما سبق أبرز مهارات الفهم ما يلي:

أ. استنتاج الأفكار الأساسية والجزئية في النص.

ب. إدراك التابع فيما يقرأ.

ج. القدرة على التحليل، والنقد في أثناء القراءة، والمقارنة مع استخلاص النتائج وتقييم المحتوى فيما يقرأ.

٣. مهارة السرعة في القراءة.

ينبغي للطلاب أن ينمي مهارة السرعة في القراءة بأنواعها بالمران والتكرار؛ لأنها تفيد الطالب في الحياة العلمية والعملية بشتى مجالاتها، مع أحوال الحياة المعاصرة حيث يستعمل الإنسان فيها أشكال من القراءات، منها القراءات الخاطفة أو قراءة التصفح، وتعتمد السرعة في القراءة مقرونا بالفهم على نوع النصوص المقروءة، أدبية، علمية، وعلى هدف القارئ من القراءة، أهى للاستيعاب والتحصيل، أم للتسلية، كما تعتمد على إمكانيات العامة لدى القارئ وخبراته. وينبغي أن نحسب في أذهاننا أن قياس سرعة قراءة الكلمات في حد ذاته غير مقترنا مع الفهم قياس لا قيمة له في الحياة الواقعية، إذ القراءة دون فهم ليست قراءة على الإطلاق، فالمفهوم الصحيح

٦٦ سمير عبد الوهاب، تعليم القراءة والكتابة (مجهول، ٢٠٠٤)، ٩٠.

للسرعة القراءة هو سرعة فهم المادة المكتوبة، بخلاف الافتراض الخاطئ الموجود في الحياة التعليمية حيث أن قياس سرعة القراءة عند الطلاب يكون بضبط الوقت في بداية القراءة ونهايتها وحساب الزمن، ثم إحصاء الأسطر التي قرأها الطالب.^{٦٧}

يعتبر الألعاب اللغوية من الوسائل الجيدة التي تعين الكثير من المتعلمين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتقليل من رتابة الدروس وجفافها. وتعين الألعاب اللغوية للمدرس في إنشاء نصوص ذات نفع وقيمة؛ لكي تولد الرغبة على المشاركة والاسهام لدى المتعلمين.

ز. تدريبات واختبارات القراءة.

هناك أسئلة شائعة يتكرر فيها في كتب القراءة لقياس المهارة القراءة وهي: هل استوعب ما قرأ؟ هل سرعة القراءة مقبولة؟ هل فهم المفردات؟ هل باستطاعته التمييز بين الحروف؟ هل يحسن القراءة الجهرية؟ هل يحسن القراءة الصامتة؟^{٧١} ومن أهم التدريبات والاختبارات لمهارة القراءة كما تلي:^{٧٢}

١. تدريب واختبار على القراءة الجهرية.

إذ يطلب المدرس من جميع الطلبة أن يقرأ الفقرة نفسها قراءة جهرية. وينبغي أن توجد نبرة مقطع ما أو نغمة في آخر الجملة أو نغمة التعجب والاستفهام أو نطق كلمات الصعبة التي لا توجد في لغة الدارس.

٢. تدريب واختبار المواطنة.

ويكون ذلك إما مواءمة المفردات أو الجمل أو الجملة والصورة، وتهدف هذا الاختبار على التمييز البصري والسرعة في القراءة، ويصلح هذا الاختبار للدارسين المبتدئين، والأفضل أن يضم الاختبار على المفردات التي قد تم دراستها لدى الطلاب في المرحلة السابقة للقراءة (المهارة الشفهية).

۳. اختبار فهم الاصطلاحات والاستعارات وتفسيرها.

٧١ محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية* (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ١٠.

٧٢ محمد عبد الخالق، *اختبارات اللغة (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٦)*، ٢٠١-٢٠٩.

ويكون ذلك عن طريق إكمال الجملة الثانية بالكلمات التي تؤدي معنى الجملة الأولى.

٤. اختبار الاستنباط.

يكون بالاعتماد على الإجابة عن أسئلة التي استنتج المتعلم من خلال النص المقروء، وعيله أن يجيب إما إجابة قصيرة من عنده أو باختيار من متعدد.

٥. اختبار الصواب والخطأ.

وهي نوعان، الأول يتكون من عبارة يقرؤها المتعلم ويسجل الإجابة إذا كانت صواباً أو خطأ. أما النوع الثاني فيحتاج إلى نص متوسط الطول يقرؤه المتعلم بعناية ويجب عن أسئلته بالأسلوب ذاته.

٦. اختبار اختيار المتعدد.

وهو قيام التعلم بقراءة عبارة قصيرة أو نصوص إما متوسط أو طويلة، ثم يجب الأسئلة باختيار الأجوبة المناسبة حسب ما فهم من قراءته للنص.

٧. اختبار مزاجية المحتوى.

يكون بإظهار قائمتان يطلب من الطالب المزاوجة على أساس فهم النص المقروء.

٨. اختبار الترتيب.

وهو إظهار مجموعة من الجمل يطلب المعلم من المتعلم أن يربتها وفق تسلسل معين على حسب ما فهم من النص المقروء.

المبحث السادس: الثقافة المحلية والثقافة العربية الإسلامية.

أ. مفهوم الثقافة بوجه عام.

هو منح أكثر ما يستطيع للدارسين من أن يؤديوا تأدية صحيحة عند اتصالهم بأصحاب ثقافة الهدف.

٣. المدخل الاتصالي بين الثقافتين.

وهو الذي يعطي للدارسين من مزج السلوك والقيم ووجهات نظر والمفاهيم في ثقافتهم مع ثقافة الهدف.

ز. الأمور الذي ينبغي أن يقدم المحتوى الثقافي في الكتب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هناك من الأمور الذي ينبغي مراعاتها في تقديم المحتوى الثقافي في المواد التعليمية للغة العربية وهي التالي:

١. أن يعرب المادة عن المحتوى الثقافي العربية الإسلامية، إذ لا بد أن يقتبس من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، أو من السير الصالحين والعظماء، أو التاريخ الإسلامي، أو الأخلاق والقيم والسلوك الإسلامية، أو النصوص الأدبية الإسلامية.

٢. أن تمنح المادة صورة صادقة وصحيحة عن الحياة في الاقطار العربية.

٣. أن تعكس المادة للطلاب الاهتمامات الثقافية والفكرية على اختلافهم.

٤. أن يختلف أنواع المادة إذ تستوفي حقول ثقافية وفكرية مختلفة في إطار الثقافة العربية الإسلامية.

٥. أن تنسجم المادة مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها، إذ لا تقتصر على أغراض الدارسين فقط.

٦. ألا تهمل المادة نواحي الحياة العامة والمتوافقة بين الثقافات.

٧. أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

٨. أن يشوق المحتوى ويرغبه إلى تعلم اللغة والمواصلة في هذا التعليم.

واستخدم الباحث هذه الأداة لإجراء مقابلة مع مؤسس المعهد ومدير المدرسة ومدرسيها، وكذلك مع الطالبات التي تتكون من ٣٠ طالبة للقيام بعملية التطوير في نصوص القراءة باستخدام الموضوعات التي تتحدث عن الثقافات المحلية وأخذ أراهم وما هي النصوص المناسبة لثقافتهم.

وأما بيانات المقابلة فهي نتائج الاختبارات التي حصل عليها الباحث قبل تصميم المادة التعليمية، وعلى أساس هذه النتائج أجرى الباحث المقابلة مع الطالبات والمدير ومدرس اللغة العربية وشيخ المعهد. وبناء على المعلومات التي حصل عليها أجرى الباحث دراسته للتطوير المادة التعليمية.

والهدف من المقابلة هو الحصول على المعلومات والبيانات المراد دراسته لدى الباحث، وذلك حتى يستفيد الباحث على معالجة وتشخيص المشكلات.

٢. الملاحظة.

هي الملاحظة أو المراقبة الدقيقة لظاهرة معينة من خلال نشاطات اليومية سواء كانت هذه النشاطات قرائية أو سمعية أو كلامية أو كتابية داخل الحجرة الدراسية. وسعي الحصول على المعلومات الدقيقة وتسجيلها حتى يقوم لباحث بتشخيص وتقييم هذه الظاهرة.

واتخذ الباحث هذه الأداة للقيام بملاحظة الطالبات داخل الصف على مدى فهمهن فيما قرأن من خلال النصوص الذي يكون غير مستوعبة لموضوعات الثقافة المحلية مع النصوص الذي يكون مستوعبة لموضوعات الثقافة المحلية فيقوم بالمقارنة بينهما ثم تشخيصهن وتقويمهن.

وأما بيانات الملاحظة فهي البيانات التي سجل الباحث في استمارة فعالية الطالبات (انظر: الملحق رقم ٢) حسب ما شوهدت ولوحظت من قبل انفعالات الطالبات داخل الصف تجاه المادة التعليمية.

ز. خطوات التجربة والتطوير .

ج. قام الباحث بالمشاهدة المباشرة خلال التعليم التجريبي في تطوير مادة تعليم القراءة العربية، ويكون التعليم التجريبي في ١٠ لقاءات وكل لقاء حصة واحدة ومدتها ٩٠ دقيقة في الحصة الواحدة. وذلك في شهر سبتمبر إلى شهر نوفمبر لعام ٢٠١٥.

د. قام الباحث بإجراء عملية اختبار البعدي عندما أنهي التعليم التجريبي لهذه المجموعة. وهذا الاختبار هو للحصول على النتائج الدراسية التي تعد فعالية المعاملة بعد عملية التجريب.

وفيما يلي توضيح الباحث بالجدول الأنشطة الميدانية لبرنامج التعليم التجريبي الذي قام به في الصف اللغة العربية:

برنامج التعليم التجريبي لتنمية مهارة القراءة العربية

[illegible]

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. عرض البيانات.

١. الملاحظة المباشرة.

يقوم الباحث بالملاحظة والمشاركة المباشرة من خلال تقييم فعالية الطالبات داخل الحجرة الدراسية باستخدام استمارات وتعبأتها بنفسه حسب ما لوحظت وشوهدت من فعاليتهن أثناء تدريسهن للقراءة قبل تصميم الكتاب.(أنظر: الملحق رقم ٢).

٢. تعيين المشكلات.

يحاول الباحث في هذه المرحلة أن يعين المشكلات التعليمية التي يواجه بها الباحث أثناء ملاحظته المباشرة لتدريس الطالبات في المدرسة الدينية التابعة لمعهد البستان السلفي للبنات، وتبين أن أهم المشكلات كانت غياب انفعالية الطالبات مع النص المقروء حيث تؤدي إلى ضعف الطالبات في قراءة النصوص العربية وفهم الأساليب ومعاني المفردات من الثقافتين العربية الإسلامية والمحلية الفمكسانية مع أغلبهن قدرات على قراءة نص الكتب التراثية القديمة، و بالتالي خطأ الباحث خطوة على تطوير مادة القراءة وتصميمها في تعليم اللغة العربية باستخدام المزج بين الثقافتين العربية الإسلامية والمحلية الفمكسانية التي تتحدث عن المعالم السياحية الدينية في فمكاسن؛ لكي ينفعل الطالبات ولا يشعرون بالملل في مادة القراءة، بالإضافة إلى إعداد الأهداف المراد الوصول إليها.

٣. جمع البيانات.

بناءً على المشكلات الدراسية التي عينها الباحث فقد قام بجمع البيانات باستعمال أداتي الملاحظة والمقابلة التي يمكن استخدامها لتصميم المواد المطورة مع النظر إلى معرفة كفاءة الطالبات وهي الآتي:

أ. عرض بيانات المقابلة.

قام الباحث بإجراء عملية المقابلة مع مدرس اللغة العربية وشيخ المعهد ومدير المدرسة التابعة لمعهد البستان السلفي للبنات فامكاسن مادورا، وهم:

(١) الشيخ الحاج صفوان عماد الدين (شيخ معهد البستان السلفي للبنات).

(٢) الاستاذ حمداني (مدير المدرسة).

٣) الأستاذ أحمد بيضاوي (مدرس اللغة العربية لصف الثالث الثانوي).

(٤) طالبات معهد البستان المكونة من ٣٠ طالبة.

وأجرى الباحث معهم مقابلتين، فالأولى كانت قبل تصميم الكتاب والتي كانت للاكتشاف عن آراءهم لتصميم الكتاب، والثانية كانت بعد التصميم، وذلك للاكتشاف عن آراءهم في الكتاب المصمم ومعرفة مدى فعاليته عندهم. وكانت المحادثة معهم قبل تصميم الكتاب تدور حول الأسئلة التالية:

أ) ماهي المشكلات التي تواجهها الطالبات عند التعلم مادة القراءة؟

(ب) ماهي الصعوبات والمعوقات التي تعوق الطالبات في مادة القراءة الموجودة في المقرر؟

(ج) ما الموضوعات التي تناسب الطالبات في مادة القراءة؟

(د) كيف إذا صممت كتابا إضافيا للقراءة؟

وأما المحادثة معهم بعد التصميم فكانت الأسئلة تدور حول نظرهم في اختيار الموضوعات، وملائمة المفردات مع الطالبات، وأثر تنمية الطالبات للقراءة من خلال التراكيب المتناول في الكتاب، وفعالية التدريبات على تنمية الطالبات، وإشباع حاجات الطالبات للمادة المصممة، ومعالجة الكتاب المصمم على ضعف الطالبات في مهارة القراءة.

ب. عرض بيانات الملاحظة.

ب. المجموعة الوسطى.

الرقم	الاسم	نتائج الاختبار		الفروقات بين نتيجة الاختبارين (ف)
		القبلي	البعدي	
١	مفرحة	٦٠	٦٥	٥
٢	نعمة	٦٠	٧٠	١٠
٣	إثنيي جميلة	٦٠	٧٠	١٠
٤	ديان أغوستينا	٦٠	٧٥	١٥
٥	كميلة الألفى	٦٠	٧٥	١٥
٦	راشدة المطيعة	٦٠	٧٥	١٥
٧	صوليحة	٦٠	٧٥	١٥
٨	دياه موليانا	٥٠	٦٠	١٠
٩	سوجي ولانداري	٥٠	٦٠	١٠
١٠	جميلية	٥٠	٦٠	١٠
١١	مشرفة	٥٠	٦٠	١٠
المجموع		٦٢٠	٧٤٥	١٢٥
المتوسط الحسابي		٥٦,٤	٦٧,٧	١١,٣

ج. المجموعة السفلى.

الرقم	الاسم	نتائج الاختبار		الفروقات بين نتيجة الاختبارين (ف)
		القبلي	البعدي	
١	فجرة الفطرية	٤٥	٦٠	٢٥

إذا، فإن $t = (29) (0,995)$ وبالعودة إلى الدول الإحصائي لقيمة t جدول " تعينت القيمة وهي $2,49$.

٥) ظلت المقارنة بين " حساب t " مع " t جدول " ، فإذا كان الحساب أكبر من الجدول تكون نتيجة التطوير للمادة القراءة فعالة. وإذا تم العكس تكون غير فعالة، بمعنى آخر إذ أنه ليس هناك فعالية فيما جربه الباحث. أو على سبيل الإيجاز:

"حساب t" > "t جدول" = المادة ليست فعالة.

"حساب t" < "t جدول" = المادة فعالة.

نظرا إلى نتائج المعادلات السابقة التي حصل عليها البحث هي:

أن "حساب t" = ١٤,٦.

t جدول = ۲, ۴

فتكون العملية هي:

المادة فعالة. $14,6 > 2,49$

إذا، فالنتيجة تؤكد أن كتاب القراءة الإضافية المصممة التي تستخدم الموضوعات المستوعبة للثقافة المحلية مناسبة لترقية مهارة القراءة للطالبات الصف الثالث الثانوي في المدرسة الدينية التابعة لعهد البستان السلفي للبنات.

ب. نتائج الاختبارين في قياس على إمكانية الطالبات على فهم النص المقروء.

بعد أن استعرض الباحث نتائج الاختبارين (القبلي والبعدي) في قياس المستوى الثاني، أجرى الباحث بتحليل هذه النتائج؛ لتأكيد أن تصميم وتطوير

يتبين من الجدول السابق أن متوسط الحساب في المهارات الثلاث للقراءة في الاختبار البعدي لدى أفراد الطالبات في المجموعة هي (٦٩،٣) ، (٧٨،١) ، (٨٣،٣) وبهذا، يؤكد لنا أن استعمال كتاب القراءة الإضافية المستوعبة من الموضوعات الثقافية المحلية لتنمية قدرة الربط بين الأفكار تكون أكثر فاعلية من استخدامه بين المهارات الأخرى وهي فهم النص وقدرة القراءة نطقاً، إلا أن مهارة فهم النص أفضل من قدرة القراءة بالنظر إلى فروق متوسط النتائج المحصلة، وبالتالي أن أقصى غاية التي لا بد أن ينمي الطالبات هي القدرة على ربط الأفكار.

هـ. مناقشة النتائج.

استنادا على ما عرض الباحث من النتائج عرض المادة الدراسية وإجراء تعليمها باستعمال تطوير كتاب القراءة الإضافية المستوعبة لموضوعات الثقافة الفمكاسانية المادوراوية للصف الثالث الثانوي في برنامج اللغة العربية بمعهد البستان السلفي للبنات التي أحرزها جميع أفراد من الطالبات (العينة)، وكذلك إلى نتائج الملاحظة والمقابلة في أهمية هذا الأسلوب بالإضافة إلى تحليل لجميع النتائج السابقة، نستنبط منها صفوة الموضوع بأن استخدام المعالم السياحية الدينية الفمكاسانية المادوراوية كموضوع في الكتب الدراسية نستطيع استعمالها لمدى محدود في تنمية مهارة القراءة وفهم النص المقروء وربط الأفكار في تعليم اللغة العربية عند الطالبات.

وجد الباحث خلال هذا البحث العلمي أن تدريس القراءة يستوجب إل تطوير مادتها بدلا من احتواء الكتاب على موضوعات تراثية وأحادية الثقافة؛ لأن اللغة تتجدد من فترة إلى أخرى ومن عصر إلى عصر آخر، إذ لا بد من أن تكون اللغة قابلة للتعليم في جميع أنحاء العالم وبين ثقافات مختلفة؛ لأنها اختلاف معاني الكلمات وفق موضوعها، ويمكن من أن يطبق مادة القراءة المطورة كوسيلة لترفيه مستوى المعرفة عند المتعلم إلى مرتبة أعلى ويقدر على قراءة النصوص العربية وفهمها ويستوعب كلماتها ويدرك معانيها حسب الموضوع.

٢. يحسن للمعلم إعطاء الدافعية للطالبات عند تدريسهن لمادة القراءة، ويكون ذلك عبر تنشيط تفكير الطالبات وعقولهن قبل الشرع في التعليم وربط معلوماتهن أو خبراتهن السابقة حتى تكون الطالبات مستعدات وجاهزات في عملية القراءة وفهم النص المقروء وربط الأفكار.

٣. استفادة المعهد من نتائج هذا البحث العلمي لارتفاع مستوى عملية التعليم والتعلم فيه، وكذلك لارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات في المعهد.

ج. المقترحات.

ينبغي للباحثين التاليين أن يطوروا هذا الأسلوب التي في نفس المجال (تطوير مادة القراءة) أو في الحقول الأخرى بالاستناد على نتائج هذا البحث العلمي. بالإضافة إلى استطاعة المقارنة بين هذا الأسلوب التطوري بالأساليب التطورية غيرها.

- سرحان، الدمرداش عبد المجيد. المناهج المعاصرة. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٥ .
- طعيمة، رشدي أحمد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: منهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩ .
- _____ . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥ .
- _____ . المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مكة: جامعة أم القرى، مجهول السنة.
- _____ . ومحمد السيد مناع. تدريس العربية في التعليم العام-نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠ .
- عاشور، راتب قاسم. ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية ،اساليب تدريسها بين النظرية والتطبيقي. إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩ .
- عجمي (ال)، مها بنت محمد. المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية رؤية تربوية تجمع بين المنظور الغربي و المنظور الاسلامي للمنهج. مجهول النشر، ٢٠٠٥ .
- عصيلي (ال)، عبد العزيز عبد العزيز براهيم . طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٣ .
- عوض، فايزة السيد محمد. ومحمد السيد أحمد سعيد. "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية فهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى ٢١. طلاب المرحلة الثانوية". في المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة -جامعة عين شمس، يوليو، ٢٠٠٣ .

